

المحور الثاني: بيئة الأعمال الدولية

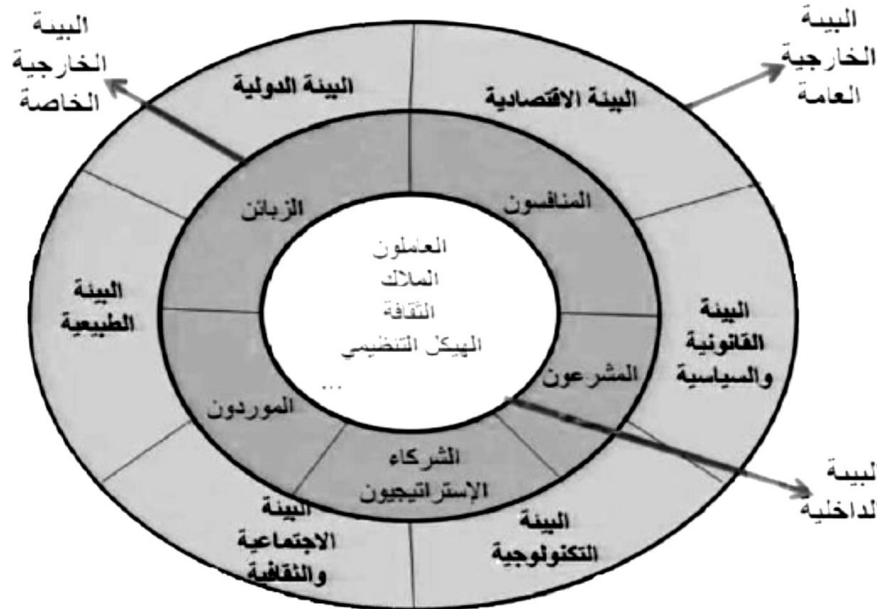
المحاضرة: 02

1- مفهوم بيئة الأعمال الدولية:

بيئة الأعمال الدولية هي كل ما يحيط بالمنظمة ويؤثر فيها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أي مجموعة من المتغيرات (العناصر) التي تحيط بالمنظمة وتؤثر في مسارها الاستراتيجي يندرج ضمن هذا الإطار:

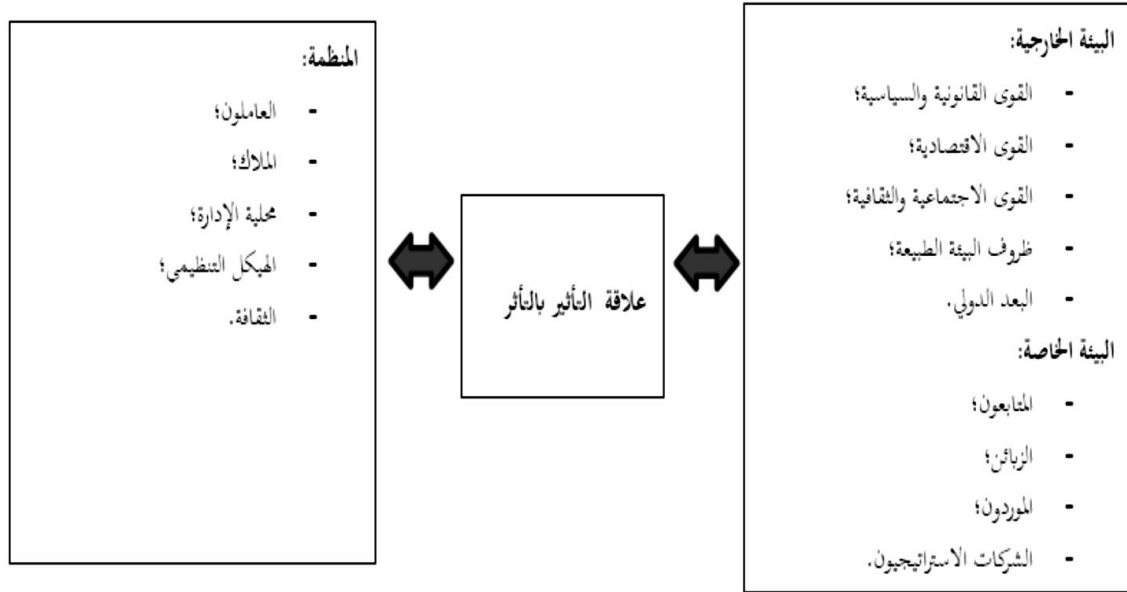
- بيئة محلية تملك المنظمة كافة المعلومات عنها.
 - البيئة الدولية التي لا يتوفر عنها معلومات كافية والتي تمثل مزيج معقد من العناصر، مما يستدعي دراستها من طرف الشركات الدولية كي تتمكن من العمل بنجاح.
- هناك نوعين أساسيين من العوامل والمتغيرات التي تشكل بيئة الأعمال الدولية هي:
- أ- **متغيرات البيئة الداخلية:** تشمل جميع العوامل التي للادارة القدرة على السيطرة عليها أو التأثير فيها مثل عوامل الانتاج (رأس المال، المواد الأولية، العمل) والأنشطة التنظيمية (الأفراد، المالية، الانتاج، التسويق)، حيث تديرها المنظمة بهدف التكيف مع متغيرات البيئة غير المسيطر عليها.
- ب- **متغيرات البيئة الخارجية:** هي متغيرات عادة غير مسيطر عليها والتي لابد من التكيف معها إذا ما أرادت المنظمة النجاح والاستمرار في العمل.

الشكل رقم (01): بيئة الأعمال الدولية والمتغيرات المحيطة بها



2- العلاقة الموجودة بين المنظمة والبيئة الخارجية: يمكن توضيحها في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): درجة التأثير والتأثر بين بيئة الأعمال الدولية والمنظمة



تنقسم البيئة الخارجية حسب درجة التأثير إلى:

أ- **البيئة الخارجية الخاصة:** تدعى أيضا بالبيئة التنافسية، تضم مختلف عناصر التي تقع خارج حدود وسيطرة المنظمة والتي تؤثر على المنظمة بشكل مباشر (البلد المضيف)، وتشمل: الزبائن، المنافسون، الموردون والممولون.

ب- **البيئة الخارجية العامة:** وتضمن مختلف المتغيرات الخارجية التي تقع خارج حدود المنظمة والتي تؤثر على المنظمة بشكل غير مباشر وتشمل الاتي:

- **العوامل الاقتصادية:** الوضع الاقتصادي، التضخم، السياسات المهنية والنقدية، رسوم الفائدة، سعر الصرف، العملات الأجنبية... الخ؛

- **العوامل السياسية والقانونية:** القوانين، التشريعات، نظام الحكم؛

- **العوامل الاجتماعية والثقافية:** الأعراف والعادات والقيم الاجتماعية، التعليم، التطور السكاني؛

- **العوامل التكنولوجية:** بنائع التكنولوجيات، شروط التطوير والحصول عليها؛

- **العوامل الإيكولوجية:** المحافظة على البيئة، جماعات ضغط، المسؤولية الاجتماعية... الخ.

3- أهداف دراسة بيئة الأعمال الدولية:

دراسة بيئة الاعمال الدولية تساعدنا على التعرف على أبعاد البيئة الدولية التالية:

- الهدف الذي يجب أن تحققه المنظمة؛

- الموارد المتاحة وكيفية استغلالها؛

- تباين علاقات التأثير والتأثر بالمنظمات المختلفة؛

-تحديد صفات وسمات المجتمع والجماهير التي تتعامل مع المنظمة الدولية.

4- أنواع بيئة الأعمال الدولية:

4-1- بيئة الأعمال الدولية القانونية:

وهي الإطار القانوني الذي يمكن أن تعمل في ظلّه الشركات متعددة الجنسيات، ويمكن القول بأن الشركات المتعددة الجنسيات تخضع إلى مجموعات من القوانين وهي:

أ- قوانين البلد الأم

ب-قوانين البلد المضيف

ت-القانون الدولي

ث-الاتفاقيات الثنائية

ج-الاتفاقيات الدولية

ح-يتم اللجوء إلى الأنظمة والقوانين الدولية في حل النزاعات.

4-2- بيئة الأعمال الدولية السياسية:

يجب على الشركات الأجنبية الاحاطة والالام بالمخاطر السياسية التي يمكن أن تتعرض لها في البلد المضيف ومحاولة التكيف معها لكي تتجح في دخول هذه الأسواق الجديدة، ومن هذه المخاطر نذكر:

أ-القيود العملية: كعدم السماح للشركات أو الأفراد بتحويل دخولهم أو أرباحهم من العملات الأجنبية إلى الخارج كقرار أو سياسة تضعها الحكومة المضيف، أو السماح لهم القيام بذلك في حدود نسبة معينة.

ب- القيود التمايزية: فهي قيود تفرض على الشركات الأجنبية كفرض ضرائب من نوع خاص، أو فرض رسوم جمركية على حجم الانتاج، أو تحميل الشركات عمولات ومصاريف أعلى من تلك التي تفرض على الشركات المحلية.

ت- المصادرة والتجريد Expropriation : هو احتمالية تتدخل الدولة المضيف في أعمال الشركات وذلك بالمصادرة والتأميم أو أن تفرض الدولة المستضيفة رقابة وقيودا على ممتلكاتها.

ث-النظام الاقتصادي والقانوني للدولة (فلسفة الدولة الاقتصادية): حيث يقابل كل نظام اقتصادي نظام قانوني، ففي نظام الاقتصاد الحر يحمي القانون الملكية الخاصة وحرية التعاقد بينما لا يعترف بذلك نظام التخطيط المركزي.

ج-حدة الشعور الوطني: قد يكون هناك ولاء للسلع المحلية بهدف تدعيم الانتاج المحلي أو من أجل مقاطعة السلع لبعض الشركات المنتمية لدول عدائية، مما قد يكون له الأثر السلبي على أعمال الشركات الأجنبية.

ح-الاستقرار السياسي: من المؤشرات الدالة على الاستقرار السياسي من عدمه: الاستقرار الحكومي، الاضطرابات المدنية، الاعتقالات، أحداث الشغب، التظاهرات والنشاطات الإرهابية، النزاعات الإقليمية...

4-3- بيئة الأعمال الدولية الاقتصادية:

على الشركة الأجنبية دراسة وتحليل البيئة الاقتصادية للدولة التي ستقيم بها أعمالها حتى تستطيع تقييم الوضع الاقتصادي للدولة المراد الاستثمار بها، وذلك عن طريق التطرق لبعض المؤشرات الاقتصادية:

- ✓ معدلات النمو الاقتصادي
- ✓ الدخل القومي
- ✓ نصيب الفرد من الدخل القومي
- ✓ توزيع دخل الفرد.
- ✓ معدلات التضخم والبطالة
- ✓ تحليل الخطط الاقتصادية للدولة المضيفة
- ✓ الاستقرار الاقتصادي
- ✓ تعارض الأهداف بين الشركة الدولية والدولة
- ✓ السياسات النقدية
- ✓ السياسات المالية
- ✓ أسعار العملات وموازن المدفوعات
- ✓ سياسات الحماية
- ✓ زيادة هجرة العقول المفكرة إلى خارج الدولة (Brain Drain)

4-4- البيئة المالية:

تشمل البيئة المالية الدولية كافة المنظمات والمؤسسات المالية والأفراد المستثمرين والبنوك وشركات التأمين وغيرهم من العاملين في مجال الأعمال الدولية في بلدان وظروف معينة ومختلفة.

📌 **المنظمات المالية الدولية:** كصندوق النقد الدولي، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، صندوق النقد العربي

📌 **الأسواق المالية والنقدية:** تنقسم الأسواق المالية إلى عدة تقسيمات أبرزها:

▪ **تصنيف أول:**

أ - أسواق العملات ب- أسواق القروض والسندات ج- أسواق الأسهم (البورصات)

▪ **وفق المدة الزمنية:**

أ - سوق النقد: تتميز الأوراق المتداولة في سوق النقد بأجلها القصير، والمصدر الأساس لها المؤسسات الحكومية والشركات الكبيرة، ومن أكثر الأوراق المالية تداولاً: أذونات الخزينة، شهادات الإيداع القابلة للتداول، اليورو دولار، الكمبيالات، الأوراق التجارية، القبولات المصرفية، اتفاقيات إعادة الشراء.

ب - سوق رأس المال: الأوراق المالية المتداولة في أسواق رأس المال هي الأوراق المالية التي تستطيع من خلالها الشركات الحصول على التمويل الطويل الأجل، ومن تلك الأوراق: الأسهم، السندات، أدوات

مالية حديثة(المشتقات المالية ومن أبرز أشكالها عقود المستقبلات، العقود الآجلة، عقود المقايضة وعقود الخيارات وغيرها من العقود المالية ذات الخصائص المماثلة)

▪ وفق الإصدارات والتداولات:

أ- الأسواق الأولية (أسواق الاصدارات)

ب- السوق الثانوية: وتنقسم إلى الاسواق المنتظمة، الاسواق غير منتظمة، السوق الثالثة، السوق الرابعة.

4-5- البيئة الثقافية والاجتماعية للأعمال الدولية

سنذكر أهم العناصر الأساسية التي تؤثر على الأعمال الدولية:

- **العناصر الفيزيائية:** تشمل عناصر الطقس والمناخ والخصائص الجسدية والمظهر الخارجي.
- **عناصر ديموغرافية:** وتشمل معدل النمو السكاني، متوسط حجم الأسرة، وإمكانية مستوى التعليم والثنائية الاقتصادية (وجود مجتمعين داخل البلد الواحد احدهما متقدم والآخر متأخر).
- **العناصر السلوكية:** القيم والمعتقدات والنظرة العامة للأمور تشكل أساس القواعد السلوكية للأفراد. وأهم النقاط التي تعكس سلوك المجتمعات في الدول المختلفة نذكر:
- **الانتماء الى الجماعات:** تنقسم المجتمعات إلى مجموعات مختلفة حيث ينتمي كل فرد إلى إحدى هذه المجموعات حيث يحدد فيها المركز الاجتماعي والنفوذ والعلاقات الاجتماعية.
- **النظرة إلى العمل:** السؤال هنا عن الدوافع التي تجعل الناس يعملون بعد سد الحاجات الأساسية؟ هل هو بناء ثروة أو الحصول على مركز اجتماعي أو سياسي.
- **أهمية نوع المهنة:** كل مجتمع له تقيمه الخاص الذي من خلاله تحصل المهن على تقييمها الاجتماعي مثل مهنة الطبيب لما لها من مردود مالي واجتماعي عالىين.
- **الاعتماد على النفس وعلى الآخرين:** المهم في هذه النقطة هو طبيعة التعامل والعلاقة بين الرئيس والمرؤوس والثقة بين المتعاملين والاعتماد على النفس.

4-6- البيئة التكنولوجية للأعمال الدولية:

تتسم البيئة التكنولوجية العالمية بتغيراتها المتسارعة والمتلاحقة، والتي أضفت بظلالها على ممارسات الأعمال والأنشطة على المستوى الدولي، خاصة وأن هذه التغيرات لا زالت مستمرة وسوف تستمر أيضا في المستقبل.

اضافة إلى ما سبق من أنواع البيئات الدولية، يمكن الحديث أيضا عن **البيئة الإيكولوجية** للأعمال الدولية.